

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس السابع والعشرون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فمرحبا بكم جميعا ايها الاخوة والاخوات من الحاضرين والحاضرات والمتابعين جميعا على اه البث المباشر - 00:00:20

هذا مجلس يتجدد اه شرح احاديث كتاب الادب المفرد للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله وكان الحديث وقف بنا عند قوله رحمه الله باب شكایة الجار. تفضل يا عبد الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة - 00:00:40

السلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب شكایة ايجار حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا محمد بن عاجلا قال حدثني ابي عن ابي هريرة رضي الله - 00:01:00

قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق انطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك؟ قال لي جار يؤذوني فذكرت بالنبي صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فجعلوا يقولون اللهم العن لهم اخره فبلغه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فهو الله لا اؤذيك. حدثنا علي بن حكيم الاودي قال حدثنا شريك عن ابي - 00:01:40

عمران حدثنا شريف عن ابي عمر عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال شكي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره قال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر به يلعنه يجعل كل من مر به يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه - 00:02:00

فقال ما لقيت من الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم. ثم قال للذى شكي كفيت او نحوه حدثنا مخرج ابن مالك قال حدثنا ابو جهير عبد الرحمن ابن مغراء قال حدثنا الفضل يعني ابن مبشر قال سمعت جابر - 00:02:20

رضي الله عنه يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستهدي على جاره فبينهما قاعد بين الركن والمقام اذ اقبل النبي صلى الله عليه وسلم ورأه الرجل وهو مقاوم رجلا عليه ثياب بياض عند المقام حيث يصلون على الجنائز - 00:02:40

فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله من الرجل الذي رأيت معك مقاومك عليه ثياب قال اقد رأيته؟ قال نعم. قال رأيت خيرا كثيرا. ذاك جبريل رسول ربي. ما زال يوصيني بالجار حتى - 00:03:00

لظننت انه جاعل له ميراثا. قال رحمة الله تعالى باب شكایة الجار. وذكر في الباب ثلاثة احاديث الباء الحديث الاول في اسناده محمد بن عجنان وقد مر معنا اكثر من مرة وانه آ صدوق لكن كما يقول الحافظ وغيره - 00:03:20

اختلطت عليه احاديث ابيه فصار يجعلها احيانا عن ابيه واحيانا يجعلها عن ابي هريرة. وايضا آ ذكر بعده حدثنا وهو حديث آ آ نفس القصة لكن من طريق ابي جحيف رضي الله عنه وهب ابن عبد الله السوائي - 00:03:40

وفي سند الحديث الثاني شريك ابن عبد الله النخعي. وهو صدوق يخطئ كثيرا. آ تغير حفظه وعمر هذا يقال له المنبهي المنبهي وهو مجهول الحال. لكن مجموع الطريقين وبعضهما بعضا. فسند الحديث بمجموع طريقيه هذين حسن ان شاء الله. الحديث الاول - 00:04:00

ظاهر جدا فيما ترجم به المصنف رحمة الله. وهو ان الانسان اذا اشتكي او اذا وجد من جاره ما يدعو الى حكاية فله ان يشكوا الى القاضي او الى الامير. لأن هذا اعني الذي اذى جاره خرق ما يجري - 00:04:30

يجب حفظه فان الجار له حق. فإذا لم يرتدع الجار بالتخويف وبذكر الله سبحانه وتعالى وغير ذلك فله ان يشكوا وهذه من مزايا ومهام الامراء والقضاة وهو الفصل بين الناس. والزامهم - 00:04:50

بها بخلاف المفتين فان دورهم يقتصر على بيان الحق. لا الالزام به. فهذا الفرق بين القاضي والمفتري. او قل امير. فالقاضي يبين الحق ويلزم به. وان كان الامام يتمثل القضاء - 00:05:10

او الفصل بين المنازعات مع العلم فقد جمع الله له الامرين. لكن المقصود هنا انه لما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وشكى اليه قال انطلق امره بحل وعلاج. فقال انطلق فاخذ فتاعك الى الطريق. الثالث - 00:05:30

الاشياء التي آآ يعني آآ يستعملها الانسان في بيته. قال اخرجها الى الطريق. لماذا ان هذا الاسلوب سيلفت نظر الناس كثيرا. وسيحدثون لما اخرج الفتاع. ايش القصة؟ ما السبب؟ فإذا تسألهوا - 00:05:50

وعرفوا ان السبب هو اذية هذا الجار لجاره فسيكون هذا اعظم رادع. لأن من الناس من يكون حرصه على سمعته اعظم في نفسه من ما يلحقه من اثم اخروي. او ربما كابر او لغير ذلك من الاسباب - 00:06:10

قال فانطلق فاخذ فتاعه. فاجتمع الناس عليه قالوا ما شأنك؟ حصل المطلوب الان ولا ما حصل؟ حصل. بدوا يتسائلون. قال لي جار يؤذيني فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخذ فتاعك الى الطريق. فجعلوا يقولون اللهم العنده اخذه - 00:06:30

فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اؤذيك. الان تحقق الردع ولا ما تحقق؟ تتحقق. وللله الثاني فيه زيادة ان لعنة الله فوق لعنتهم. ثم قال للذي شكرني كفيت او نحوه. وهذا الحديث في - 00:06:50

فيه فوائد منها جواز الغيبة عند التظلم. سواء عند الامير او عند القاضي. وهذا احد من المواقع التي حكي حكمي جواز الغيبة فيها اجماعا. وهي التي نظمت في بيتين وقدح ليس بغيبة - 00:07:10

في ستة متظلم ومعرف ومحذر ومجاهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في منكر فهذا الرجال متظلم الان عند الامام او عند القاضي فلا بأس الغيبة في حقه وسيأتي ان شاء الله مزيد بسطه - 00:07:30

في موضعه. ومن الفوائد ايضا استشارة الانسان لاهل الفضل والعلم. ليدلوه على الحل الاسلام. ومن الفوائد ايضا ان كان الظالم او الذي تعدى فسقه وظلمه لا حرج في اثارة المجتمع عليه - 00:07:50

لكن لا يثيره افراد الناس. وانما يكون انطلاقا من توجيهه. بحيث لا تصير الدعوة فوضى. الان من الذي ارشده هنا ليثير الناس عليه هو النبي عليه الصلاة والسلام. فيكون المرشد هنا اما الامير او الامام او القاضي ونحو ذلك من لهم - 00:08:20

سلطة من لهم سلطة. لا ان يكون هذا من عامة الناس حتى لا تقع فوضى. حتى لا لا تقع فوضى وفيه ان من الناس من لا يردعه الشرع. بل قد يردعه شيء - 00:08:40

اخر فلا بأس من سلوك ماذا؟ من سلوكه معه. كان يخاف على سمعته او نحو ذلك. ومن الفوائد ايضا التي يحتاج بها بعض اهل العلم جواز لعن المعين. جواز لعن المعين الظالم - 00:09:00

والحجۃ او الدليل على ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هؤلاء على قولهم لعنه الله اخذه الله نحو ذلك وجمهور اهل العلم على تحريم لعن معين. وهذه مسألة مهمة نتبه لها الان. جمهور - 00:09:20

واهل العلم على تحريم لعن معين. اذا كان مسلما. مهما بلغ غلطه. بحيث لورأيت ظالما او كذا لا يجوز ان تقول فلان ابن فلان لعنه الله. والحجۃ والحجۃ في هذا اولا - 00:09:40

قوله عليه الصلاة والسلام لعن المؤمن كقتله. ومن الحجج ان الانسان لا يدرى ما مآلته قد يفضي الى خير. قد يفضي الى توبة. قد يفضي الى صلاح. بل بعض العلماء منع وضيق الدائرة في لعن - 00:10:00

يقال من قبل الرأي. يقول ما من رجلين يتشارمان فوق ثلاثة أيام الى اخره - 00:17:00

فهو حكم عليهما بالهلاكة. والمصارمة المقصود بها الهجر وقطع الكلام. ومنه صرم الحال اي قطعها. وقوله يظلم جاره ويقهره. الظلم معروف ما معناه؟ وقهره هو وان يتسلط عليه بغير حق مستخدما قوته اما وجاهة او منصبا او بسلطة او نحو ذلك - 00:17:20
فقول هنا ما من رجلين ذكر الرجال في النصوص كثيرا يأتي يعني ويراد به عموم المكلفين لكن يذكر جزء الرجال لتفضيل جنسهم على جنس النساء. والا الحكم عام. والوعيد في - 00:17:50

حجر المسلم ثابت في الصحيحين من حديث ابي ايوب. الانصاري رضي الله عنه. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم لمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث. يتقيان فيعرض هذا وخبرهما الذي يبدأ بالسلام. فهذا النص محكم - 00:18:10
الجملة اه يعني اصلها ثابت في الصحيحين لكن هذا الاثر ينص على انه ما هلك جميعا فما المراد بالهلاك المراد بالهلاك هو وقوع في ذنب عظيم. هو الوقوع في الذنب العظيم. وهذا معروف في لسان الصحابة. والذي - 00:18:30

يعني معروف عندكم قصة كعب ابن مالك رحمه الله ورضي عنه في توبته مع صاحبيه. حيث قال فاهلك يعني كنت استطيع ان اتكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام بكلام اخرج به من غضبته في ذلك الوقت - 00:18:50
ولكني خشيت ان اهلك كما هلك اولئك. او لو كذبته ها لهلكت كما هلك اولئك. يعني او بذنب عظيم ترتب عليه وعید شديد. فهذا المقصود بالهلاك. قال وما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمل ذلك على ان يخرج من - 00:19:10

انزین هذا الشاهد للترجمة الا هلك لانه اتى كبيرة من كبار الذنوب وفي حديث ابي شريح والله لا يؤمن والله لا يؤمن اللي مر معنا في درس سابق من لا يؤمن جاره بوائقه. وفي هذا الاثر التحذير الواضح من اذية الجار ووجوب اه رد المظالم - 00:19:30
والاعتذار منها فان المظالم شأنها عظيم. لو كانت بين المسلم وبين بهيمة. فكيف لو كانت مع مكلف ولو كان كافرا فكيف اذا كانت مع مسلم؟ فكيف اذا كانت مع جار؟ والله المستعان نعم - 00:19:50

صلى الله عليه وسلم نعم اه هنا الان انتقل المصنف رحمه الله الى التنسيص على رعاية حق الجار غير المسلم. لان ان الجار له حق بصفته جارا. بعض النظر عن دينه. فان كان كما تقدم معنا مسلما وقربا فله ثلاثة - 00:20:10
حقوق وان كان مسلما فقط فله حقان. حق الاسلام وحق الجيرة. وان كان غير مسلم فله حق الجيرة وهذا دليل من عشرات بل مئات الادلة على عظمته هذا الدين. الذي يحرص اعداء الاسلام والمنافقون على - 00:21:00

التشويهي ووصفه بأنه دين ارهاب ودين تطرف ومن هذه الكلمات المموجة. بل لا لا دين اعظم من هذا في رعاية الحقوق بل حتى في رعاية حقوق الحيوانات. واذكر آآ ان احد المشايخ آآ حدثني - 00:21:20
لانه جمع كتابا بنحو هذا الحجم تقريرا. آـ كله في حقوق الحيوان في الاسلام. فقلت له لعلك يا شيخ تسعى في ترجمته ليقرأه الغرب وتكون الرسالة اذا كانت هذه حقوق الحيوانات عندنا في الاسلام ها - 00:21:40

فتقد ان حقوق الانسان التي تندد تنددون بها وتفصلون تطبيقها على من تحبون وتريدون اعظم واعظم اعظم واعظم. والله المستعان. اذا الجار اذا كان غير مسلم فان له حقا. وهذا الاثر سبق التعليق عليه في الحديث رقم واحد ومنه وخمسة. وبيننا آآ سبب استغراـ 00:22:00

الترمذى لهذا الاثر من رواية مجاهد لان الحديث معروف في الصحيحين وفي غيرهما آـ من رواية مجاهد في روايته عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه او عن عائشة رضي الله عنها لان عائشة وابن عمر لكن مضمون الحديث معناه حق ثابت - 00:22:30
بلا اشكال. وقد دلت السنة كما في الصحيح على رعاية حق الجار غير المسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده غلام يتربـ عليه يخدمه. ابن لمن؟ لجار يهودي. فلما - 00:22:50

حضرت هذا الجار اليهودي الغلام. الوفاة زاره النبي عليه الصلاة والسلام. فعرّض عليه الاسلام وكان ابو هذا اليهودي موجودا. فكان الغلام يستمع للنبي صلى الله عليه وسلم وينظر لوالده. متربـ هو مقتبـ بـان - 00:23:10
ان هذا الرسول حق. ولكنه خشي من والده. ووالده الـهمـه الله في تلك اللحظـة. ان يقول الحق فقال له اطـع ابا القاسم. صلى الله عليه

وسلم. فعرض عليه الاسلام. فاسلم الغلام مباشرة - 00:23:30

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسرور ويقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار. الشاهد ما هو؟ لو لم يكن رسول صلى الله عليه وسلم يحسن التعامل مع هذا الغلام والله ما قبل دعوته. ابدا كان عليه الصلاة والسلام يأسره بامرها - 00:23:50

اخلاقه. فلما جاءت ساعة عرض الاسلام عرف ان هذا الذي يدعوه اليه حق. وانه دين ها عظيم. دين يحفظ للصغار حقهم ويحفظ لغير المسلمين حقهم. وهكذا من المعاني التي رسمت في ذهن هذا الغلام فجعلته - 00:24:10

بالشهادة في اسرع لحظة. ثم انظر الى رحمة النبي عليه الصلاة والسلام وفرجه. ماذا قدم هذا اليهودي للإسلام؟ ولا اسلم ثم مات. لكنها الرحمة النبوية. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فرح وعلل النبي - 00:24:30

وسلم فرحا بقوله الحمد لله الذي انقذه بي من النار. وهذا الشعور ينبغي ان يكون في قلوبنا ونفوسنا. وهو اننا نرحم الكفرة من هذه الجهة. ان يدخلوا النار. ان يدخلوا النار. ومنهم اناس معهم عقول - 00:24:50

يعني اه وعلو معهم شهادات وقد يكونون في اعلى شهادات الدنيا. ولكن صدق الله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والله المستعان بباب الكرم - 00:25:10

صلى الله عليه وسلم ابن ابن نبي الله منكسر قالوا نعم. هذا الباب بباب الكرم. الكرم كما هو معلوم. من الخصال العظيمة التي يتمدح بها عقلا البشر. وخاصة العرب. فقد كان لهذه الخصلة اه يعني موقع - 00:25:30

كان لهذه الخصلة موقع عظيم. وكانوا يتغنون ويتمدحون بها. والكرم نوعان في الناس يعني اصل هذه المادة. مادة ايش؟ الكرم. فان اصل الكرم كثرة الخير. وعظم القدر وهو كما يقول آآ ابن فارس رحمه الله تعالى فيما يتعلق - 00:26:30

اه اصل الكرم اه يدور على شرف في خلق شرف في خلق. فالعرب كانت تتمدح بهذين الامررين. فلما طرح النبي او طرح على النبي صلى الله عليه - 00:27:00

وسلم اي الناس اكرم؟ نقلهم مباشرة كعادته عليه الصلاة والسلام الى المعاني الشرعية. فقال اكرمهم عند الله اتقاهم. بنص اية الحجرات. وهذا يطرحه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر عنده الناس ابتداء يعني اترون من المفلس؟ ثم يذكر لهم المفلس يذكرون ايش؟ من لا درهم - 00:27:20

دور متعال الى اخره. وسيأتيتنا ان شاء الله في اخر احاديث اليوم. ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا الذي لا يولد له. فيذكرون المعنى اللغوي او العرفي فينقلهم صلى الله عليه وسلم بهذا السؤال لتقرير حقيقة شرعية. وهذا من حسن التعليم. قال اكرمهم عند الله اتقاكم. قالوا ليس - 00:27:50

عن هذا نسألك يعني لم نقصد بسؤالنا عن الكرم الذي هو بمعنى التقوى والتدين او الكرم الشرعي فقال اكرم الناس يوسف بن يوسف النبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله - 00:28:10

ابن خليل الله قالوا لسان هذا نسألك وان كان هذا صحيح. ووجه الكرم هنا في نسبة انه نال شرفا لم ينله احد قط كما يقول القرطبي وغيره. فلم يجتمع لنبي من الانبياء هذا الشرف في النسب لغيره ان يكون هو وابوه وجده - 00:28:30

ها انبياء على نسبه هو وابوه وجده ابيه. اربعة على نسب واحد لم استمع لغيره عليه الصلاة والسلام. عليهم جميعا صلوات الله وسلامه. فايضا قالوا ليس عن هذا. ليس عن هذا نسألك - 00:28:50

قال فعن معادن العرب تسائلوني؟ عن معادن العرب تسائلوني؟ خيارهم؟ قالوا نعم. نسألك عن معادن العرب والمقصود بمعادن العرب اصولها واصل المعدن من العدن والعدن هو اقامة ومنه سمي سميت جنة عدن بهذا الاسم لطول المقام فيها. فيقول عن عادل العرب تسائلوني - 00:29:10

قالوا نعم. قال خياركم فخياراتكم في الجاهلية. خياركم في الاسلام اذا فقهوا. اذا فقهوا. والمعنى ان من اجتمع له خصال الشرف ايام الجاهلية من شرف الاباء ومكارم الاخلاق المعروفة مع شرف دين الاسلام. فهذا هو الاحق بهذا الاسم. اما مسلم له شرف سابق - 00:29:40

في الجاهلية بكرم وجود ونحو ذلك وشرح نسب لكنه لما اسلم لم يكن لم يتفقد وفي الدين على الاقل التفقه الواجب او قصر في هذا او انكأ على التاريخ السابق فهذا ليس من الخيار. فالخيرية اذا - 00:30:10

الخيرية والتفاصل مقرنون بامرين بالاسلام ثم التفقه فيه. ثم التفقه فيه اه في اه صار يعني في هذا الكلام قسمة رباعية يعني يمكن ان نقسم اه الحديث بناء على ما تقدم الى قسمة رباعية. فان افضل هؤلاء من جمع - 00:30:30

شرف في الجاهلية والشرف في الاسلام. ثم ارفعهم مرتبة من اضاف الى ذلك الفقه في الدين تليه من شرف في الاسلام وفقه وان لم يكن في الجاهلية شريفا. الرابع من كان شريك - 00:31:00

اذا في الجاهلية لكنه صار في الاسلام مشروفا. يعني لم يسلم اسلاما قويا ولم يتفقه في الدين ولكن من اسلم عموما ففيه خير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل وفي كل خير - 00:31:20

والفقه هنا معلوم ليس المقصود به الفهم بالمعنى اللغوي. وانما المقصود به الفقه في دين الله عز وجل وهذا شيء رآه الناس وطبقوه عمليا. فانك ترى منازل العلماء في الاسلام اعظم - 00:31:40

المنازل حتى وان كانوا من الموالي حتى وان كانوا من الموالي. وفي هذا القصة المشهورة وان كان الذهبي يعني يشكك فيها لكن مثل هذه يعني يتسامح في ذكرها وهي ان عبد الملك بن مروان سأل الزهري يوما فقال له - 00:32:00

من سيد اهل الكوفة اه اهل البصرة قال الحسن ابن يسار الحسن ابن ابي الحسن البصري قال من العرب ام من الموالي؟ قال من الموالي؟ قال من سيد اهل الكوفة؟ ذكر له رجلا نسيته - 00:32:20

الان قال من العرب ام من الموالي؟ قال بل من الموالي. قال من سيد اهل الشام؟ يعني يقصد الذي له حظوة عند الناس وتلقى اقواله وفتواه قال مكحول مكحول من العرب ام من الموالي؟ قال بل من الموالي. قال من سيد اهل مكة؟ قال عطاء بن ابي رباح - 00:32:40

قال من العرب؟ ام من الموالد؟ قال بل من الموالي. يعني من العبيد. فقال له ومن سيد اهل المدينة؟ قال سعيد بن المسيب وهم يعرفون عن نسبة مخزومي من قريش فقال عبد الملك ويحك - 00:33:00

لقد فرجت عنني يا زهري. يعرف انه من من اشراف العرب. قال ويحك يا زهري لقد فرجت عنني. والله ليوشنك ان يخطب على رؤوس الناس للمواли. فقال الزهري يا امير المؤمنين هذا دين - 00:33:20

من اخذ به عز. ومن تركه ذل. وهذا حق. وعلى مدار التاريخ كانت الحظوة لاهل العلم. فاذا جمع الله للانسان العلم والنسب كما حصل لسعيد المسيب وكما حصل لاكثر الصحابة المشاهير - 00:33:40

كان بن عباس وغيره فهذا نور على نور بلا شك. والخسارة ان يخسر الانسان فلا تكونوا ذا دين ولا يكون ذا علم. وابو الوليد الباقي له وصية عظيمة انصحكم بقراءتها ومراجعتها وهي مطبوعة باسم وصية ابي الوليد الباقي لولديه. وفيها كلمة مكينة تكتب بماء الذهب - 00:34:00

حيث يقول لولديه وعليكما بالعلم. فانه الولاية التي لا يعزل عنها صاحبها وعليكما بالعلم فانه الولاية التي لا يعزل عنها صاحبها. يعني كل انسان بمنصب في الدولة في اي دولة من الدول ممكن بتوقع من الحاكم يعزل فلان ويعين بداله فلان ولا لا - 00:34:30

لكن انسان عالم لا يمكن عزله ولايته عن الناس. امام من ائمة المسلمين في العلم لا يمكن عزله. فهذه الامامة هبة من الله ببركة العلم والعمل. خذوا من مثال على ذلك ابن تيمية رحمه الله. سجن سبع مرات. ومات في السجن السابعة الاخيرة. مات في السجن - 00:35:00

ولن يتقلد منصبا واحدا فقط. فهل تعلقت امامته بكرسي يجلس عليه ثم يرحل؟ الجواب امامته كانت في العلم. احمد بن حنبل جلد جلدا عظيما بسبب موقفه المشهور من قضية القول بخلق القرآن وعاداته ثلاثة من ائمةبني العباس. تناوبوا على تعذيبه وعلى اذيته. حتى فرج الله عنه - 00:35:20

لم يكن ذا منصب. فلم يستطع وهو امير المؤمنين في ذلك الوقت وال الخليفة لم يستطع ان يمن نعم القلوب من ان تميل الى قول الامام

احمد. لان هذه الامامة منصب الهي. لا يملك احد من - 00:35:50

بشرى ان يعزل من جعله الله تعالى فيه. وهذه من اعظم بركات العلم يا شباب. فانا حثكم ونفسي قبل على الثبات على العلم ابتناء وجه الله عز وجل. ولما جعل ان يكون الانسان اماما في الدين ينفع الله به وبعلمته - 00:36:10

وفي المقابل في مقابل هذه الكلمة قد تجد اناس يعيينون بمراسيم مرسوم رئاسي مرسوم ملكي مرسوم جمهوري وغيرها من المسميات ويعين على رأس الهرم. فيقال هذا مفتى البلاد الفلانية. ولكن قد لا يكون له - 00:36:30

عند الناس ابدا. وربما اتى الى المنصب وخرج منه ما احد عرفه. الا عدد قليل. اذا ولادة العلم هذه ولادة عظيمة القدر. وخطيرة المكانة. يهها الله لمن يشاء. ولا ينزعها الا الله سبحانه - 00:36:50

تعالى. نعم. وفي هذا الحديث من الفوائد ان العالم اذا طرح عليه السؤال فانه يجب بحسب ما يظهر له. ولا يلزم من الاستفسار. لكن ان قيل له لا نقصد هذا يبين - 00:37:10

من فوائد هذا الحديث شرف الفقه وفضله كما تقدم. ومن فوائد هذا الحديث وهو الذي لاجله ساقه المصنف رحمة الله بيان ان الكرم الحقيقي انما هو بالدين والفقه فيه. الكرم الحقيقي بالدين والفقه فيه. اما - 00:37:30

وغير ذلك فهي تبع. لماذا نقول تبع يا اخوة؟ لان الانسان لا يختار ان يولد بين ابوبين ها؟ معينين هذا امر يجري به القدر. ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في مواضع من كتبه ان الله عز وجل لم يعلق المدح - 00:37:50

الذنب في كتابه لها بالنسبة لذات النسب. ابدا. اذا بما يعلق يعلق بالتقوى ايeman فقط فابو جهل مثلا او ابو لهب الذي نزلت فيه سورة ها كان عم النبي عليه الصلاة والسلام فنزل فيه ذنب - 00:38:10

هل لانه ابو لهب وعم الرسول؟ كلا ولكن ثم لانه عدو للدين. عدو للرسالة. وعاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في مجموعة من الموالي اراد ان يعني يعني لا اقول يبعدهم ولكن اراد ان يقرب بعض رجالات قريش - 00:38:30

في اسلامهم ولمصلحة الدين فقال الله عز وجل واصبر نفسك. مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال الله عز وجل عبس وتوكل ان جاءه الاعمى الى غير ذلك من النصوص. نعم - 00:38:50

مسجلا نعم هذا الحديث في او الاخر في سنه سالم ابن ابي حفصة صدوق صدوق في الحديث لا لكنه شيعي غال. غال من الغلو وليس من الغلاء. واضح؟ شيعي غال - 00:39:10

غال من الغلو وليس من الغلاء اللي هو ضد الرخص. وصلت يا ابو بسام مفهومه؟ طيب ظالم من الغلو يعني شيعي غال محترق. طيب قوله هنا عن منذر الثوري عن محمد بن علي بن الحنفية - 00:39:50

ابن هذه الحنفية يوضع لها ايش؟ الف. لانها بدن عن من؟ بدن ابن علي ايضا. فالوصف هنا لمحمد. كونه اينا للحنفية. وليس الحنفية هذه جدته مثلا او اه جده لا. فهو محمد ابن علي ابن ابي طالب امه من بنى حنيفة من سب بنى حنيفة. ويفرق - 00:40:10

بينه وبين غيره بهذا اللقب. لان ابناء علي كما تعلمون اه اشرفهم وافضلهم ها هم احفاد النبي عليه الصلاة والسلام. هذا من جهة النسب نتكلم. يليهم من كانوا من غير نسب فاطمة - 00:40:40

رضي الله عنها والا كل من بنى هاشم وكلهم من ال البيت لانهم ينتسبون الى علي رضي الله عنه. لكن محمد هذا وهو فقيه رحمة الله عالم من العلماء ينسب الى امه فيقال محمد ابن الحنفية. وقد لا يذكر اسم ابيه اصلا لشهرته بنسبة الى امه - 00:41:00

وهذا في الاعراب اذا اردت ان تنتبه فانك تنتبه على ماذا؟ على انه بدل من بن الاولى فلا تقول مثلا هنا عن محمد ابن علي لو قلنا مثلا قال محمد ابن علي ابن الحنفية ما نقول ابن الحنفية - 00:41:20

لانه ينسب الى ابيه والى امه. كما نقول مثلا عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة. فبحينة هذه امه فعندما نريد ان ننتبه ننطق اسمه في سياق المسانيد فنقول قال عبدالله او روى عبدالله ابن مالك بن محيط - 00:41:40

لانك يمكنك ان تقول عبد الله ابن بحينة مباشرة بدون ذكر ايش؟ اسم ابي. لكن لو كانت بحينة هذه جدة اه عفوا لو كان بحينة هذا اسم لجده لقلنا قال عبدالله بن مالك ابن محينة ليكون ابن هذه الثانية بدأ - 00:42:00

استلم من مالك المضاف اليه في في سرد النسر. يقول عن محمد بن علي بن حنفي هل جزاء الاحسان؟ يعني في تفسير هذا حرف قال هي مسجلة للبر والفاجر. يعني مرسلة او مقدرة او مكتوبة او تشمل - [00:42:20](#)

كل هذا المعنى صحيح. والله تعالى لكم عدله يثبت من احسن ولو كان كافرا فهذا من مظاهر كمال عدله عليه سبحانه وتعالى. لأن ميزان العدل ايها الافضل لا يختلف فيه لا مسلم ولا كافر بل - [00:42:40](#)

ولا حيوان بهيم. هذى قاعدة تنتبهون لها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قالت امرأة النار في هرة كما في حديث ابن عمر واسماء وابي هريرة في الصحيحين. لم؟ لا هي حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل - [00:43:00](#)

الارض الله تعالى حرم الظلم على نفسه حتى ولو كان على بعائم. فكيف على مكلف؟ فكيف على مسلم؟ فقال هنا رحمة الله هي مسجلة يعني مرسلة او شاملة للبر والفاجر. فما من احد يحسن الا ويحسن الله اليه - [00:43:20](#)

اما الكافر فيتوقف احسان الله اليه في الدنيا. واما المؤمن فيمتد فضل الله عز وجل عليه في الدنيا وفي الامانة. قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابو هريرة في الصحيح ان الله تعالى لا يظلم حسنة - [00:43:40](#)

يعطى بها احد في الدنيا. اما المؤمن اما الكافر فيعطي بحسنات ما لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها. الى اخر الحديث. قال الله عز وجل - [00:44:00](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشر. والسؤال هنا الذي نختتم به جلستنا هذه ما باقة هذا الباب بما سبق. العلاقة واضحة. فان الامام رحمة الله اراد بهذا ان يبين ان الاحسان - [00:44:20](#)

بمفهومه العام ينبغي ان يصل منك انت ايها المسلم الى غيرك سواء كان هذا الجار قريبا مسلما ام مسلما ام فقط ام كان كافرا بل حتى ولو كان فاسقا. فان الاحسان الى امثال هؤلاء قد ينفع فيهم فيتألفون - [00:44:40](#)

وكم اسلم اناس بسبب الاحسان؟ وما قصة الجار اليهودي الذي ذكرنا قبل قليل؟ الا مثال. واختتم بقصة معاصرة. وهي ان بعض الشباب من ابناء البلد السعوديين المبتعثين في بريطانيا يعني في العادة يستأجرون الشباب الذي لديهم عوائل في - [00:45:00](#)

عمائر او اماكن سكنية يكونون قربا من بعض. كان في ذلك المجمع السكني عجوز. بريطانية غير مسلمة. مرضت فافتقدوها فسألوا فاذا هي في المستشفى. فزارها النساء من مجمع هؤلاء الشباب - [00:45:20](#)

دولة ووردة وتفقدوا حالها وش هذا الكلام؟ العجوز استعدت تعجبت من هذا الصنيع قالت ما الذي حملكم على هذا؟ قال وانت جارة لنا ولك حق وديننا يحثنا على الاحسان الى الجار. قالت والله لي ابن او قالت بنت تعرف ابني - [00:45:40](#)

هنا ولم تأتني بعد. وانتم تأتون وليس بيتي وبينكم قربة وانتم غرباء ومستأجرين ايضا. في المبنى اظنه تملكه او شيء من هذا القبيل حدثونا عن دينكم كلمتين واذا هي مسلمة. اذا ما اترك الاحسان انا الى جاري لانه كافر او لاني ارى عليه علامات فسق - [00:46:00](#)

هذا من باب اولى اذا كان مسلم لا. بل بحسن تعامله استطيع ان اكسب هذا الانسان الى صفي. اه اتوقف قليلا اه عشر دقائق او ربع ساعة ثم نعود وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:46:20](#)